

مُصْحَفُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ (بَحْثٌ فِي حَقِيقَةِ الْمَاهِيَّةِ)

د.عبد الله أميني

فحوى البحث

كثُرَ الحديثُ عن مصحفٍ ينسبُ إلى فاطمة الزهراء، حتى وصل إلى حدِّ اللُغَطِ والمهاتراتِ ضدَّ الشيعةِ بدعوى أنهم يتعبدون بقرآنٍ هو غير القرآن الذي بين أيدي المسلمين منذ أكثر من ألف سنة والذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله ﷺ ليكون من المنذرين. وتنتُ الأوساطُ المعادية للإسلام ونبي الإسلام ركبته لتتنظَّرَ وترسم وتدَّعي ما تمليه عليهم نفوسهم المريضة ابتغاء الفتنة العمياء. ومن المؤسف أن نجد من يستجيب لنعيقهم ممن ينقصهم التحقيق والحياد وخوف الله - سبحانه -.

لقد عرض السيد الباحث لهذا الموضوع عرضاً علمياً مدعماً بالدليل الدامغ على بطلان القول بأية علاقة بين القرآن الكريم وهذا المصحف أصلاً، وبما يجعل الإصرار على خلافه مكابرة ومراءً وحقدًا بنوازع شريرة لشقِّ العصا والايقاع بين المسلمين.

الخلاصة:

هناك أسئلة وإبهامات عديدة يتم طرحها حول مصحف فاطمة عليها السلام؛ وهل هو كما يظهر من عنوانه (مصحف) قرآن خاص بالسيدة فاطمة عليها السلام، أم أنه كتاب في موضوع آخر؟.

فلو افترضنا أن الجواب هو الثاني، فهل يا ترى كتبته فاطمة عليها السلام أم أنه تم املاؤه عليها؟. على ماذا يحتوي؟. هل هو في الآداب والأخلاق أم أنه في التشريعات والفقهاء؟. اين هذا الكتاب في يومنا الحاضر؟.

قبل الاجابة عن أي تساؤل، هناك سؤال مركزي يجب الاجابة عنه؛ هل أن هذا المصحف له اعتبار وأصل؟. هل ثبت وجوده من خلال الطرق المعتبرة الموثوقة؟.

يمكن الحصول على جميع الاجابات عن هذه الأسئلة من خلال التدبر والفحص في الروايات الخاصة بهذا الموضوع. بالطبع فإنه يجب الأخذ بنظر الاعتبار أن لسان هذه الروايات مختلف؛ فبعضها يرى أن محتوى هذا المصحف

يشتمل على أحكام الحلال والحرام، بينما يقول البعض الآخر أنه لا يحتوي على هكذا مواضيع اصلاً . ويقول البعض الآخر أن مَنْ أملاه هو النبي صلى الله عليه وآله بنفسه، وهناك من يذهب إلى ان من أملاه على السيدة فاطمة عليها السلام هو أمين الوحي جبرائيل، عندها يجب علينا أن نجيب عن هذا التساؤل في أنه هل لجبريل أن يتكلم مع غير الأنبياء؟. واذا كان كذلك، فهل تكلم مع السيدة فاطمة عليها السلام بهذه الطريقة؟. ألم ينقطع الوحي عن الأرض بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله؟.

على أية حال، هناك العديد من الاسئلة في هذا الصدد، وللإجابة عنها قمنا باعداد هذا الأثر الذي بين أيديكم.

العبارات الرئيسية: فاطمة عليها السلام، المصحف، الروايات، القرآن الكريم.

ما هو مصحف فاطمة عليها السلام؟.

من أكثر الأسئلة المطروحة على الساحة في يومنا الحاضر حول هذا المصحف هو العنوان المريب والجدلي، أي (المصحف)، والظاهر من الأمر أن هذا القرآن له منزلة وجاه كبيرين وهو قرآن خاص. ولكن لو دققنا النظر في الروايات والأحاديث،

سوف نجد بأن هذا المصحف لا يحتوي حتى على آية واحدة. ولكن بعض الجهلة، بمجرد أن يسمعو كلمة مصحف يتصورون بأن المراد منه هو القرآن. حتى أن بعضاً من الجمهور ذهبوا إلى أبعد من ذلك فقد توجهوا إلى مدينة قم للبحث عن هذا المصحف بغية الاطلاع عليه وبحسب مدعاهم أن يرو «قرآناً آخر» ولكن حينها واجهوا الحقيقة وعرفوا بأن الشيعة ليس لديهم قرآن آخر يختلف عما هو بين أيدي المسلمين، تعجبوا من الاتهامات التي تكال ضد الشيعة الإمامية.

وقد تفاقم الوضع إلى حد أن بعض الشيعة قد صدّقوا هذه الافتراءات وأن مصحف فاطمة عليها السلام هو قرآن آخر غير هذا الموجود، فقاموا بالتصدي لروايات هذا الكتاب والتقليل من أهميتها وتفنيدها، والتشكيك في أسنادها. بينما نرى وبشكل ملفت للنظر بأن البعض كالإمام الخميني رحمة الله عليه لا ينكرون هذا المصحف بل لا يتوانون عن الافصاح عن افتخارهم به:

«نحن نفتخر.. بأن الصحيفة الفاطمية ذلك الكتاب الذي اهمه الله سبحانه وتعالى

لسيدتنا فاطمة الزهراء.. هو لنا»^(١). ماذا يريد هؤلاء من الافتخار والتباهي بمصحف فاطمة؟. مع أن أحداً لم يطلع على محتواه وما في هذا المصحف، ولم يصلنا إلا امور كلية عن طريق الروايات حوله.

لذا يجب علينا أن ندعن بثبوت وجود مصحف فاطمة عليها السلام، وهناك أدلة وطرق صحيحة من أجل اثبات وجوده ولكن يتوجب الاجابة عن الاشكالات والابهامات التي تحيط بهذا الموضوع، وبالخصوص أنه لم يُطبع ولم يُنشر أي كتاب مستقل حول هذا الأمر، وإنما تم التعرض للموضوع بشكل ضمني.

بعض الأحاديث التي جاءت حول مصحف فاطمة عليها السلام، قد جاءت بهذا الاصطلاح (مصحف)، وعلى هذا الأساس فإننا نراهم يبنون ردود أفعالهم بناءً على هذا التصور؛ ومن جملة من فعل ذلك هو محمد بن مسلم الذي يروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

(١) صحيفه انقلاب (الوصية السياسية الالهية للإمام الخميني) / ٣، طهران: وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

له هو معنى كلمة «مصحف».

معنى «مصحف»:

يقال لمجموع تلك الأوراق المكتوبة والمحفوظة بين غلافين «مصحف»: (الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين)^(٥) «صحف» جمع صحيفة أي الورق والصفحة التي يتم الكتابة عليها: «دفتان» ثنية «دفة» والتي تعني جانب وحاشية كل شيء. «دفتا المصحف» أي غلاف الكتاب من الامام ومن الخلف^(٦). لذا فإن المصحف هو الذي يحتوي على مجموعة من الأوراق وليس ورقة واحدة؛ ولكن وفي بعض الأحيان من الممكن أن يكون الكتاب لا يحتوي سوى على ورقة واحدة، كما أن المصحف يجب أن يقع بين دفتين تحتضنان تلك الأوراق (المصحف) بينهما^(٧).

(٥) صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤ / ١٣٨٣؛ تاج العروس، الزبيدي، ٦ / ١٦١.

(٦) المصباح المنير، القيومي / ١٩٧؛ الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري / ٢٤١، قم: بصيرتي.

(٧) مناهل العرفان، الزرقاني، ١ / ٣٩٤؛ دار احياء التراث، بيروت، ١٤١٢.

(وخلّفت فاطمة مصحفاً ما هو

قرآناً)^(٢).

يروى علي بن سعيد عن الإمام

الصادق عليه السلام:

(وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه

آية من كتاب الله)^(٣).

يقول الإمام الصادق عليه السلام:

(فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات)^(٤).

يعتقد البعض بأنه حينما وضعت

كلمة «المصحف» للقرآن خاصة، فحينما

يقال «مصحف فاطمة» فإنه يراد منه قرآن

فاطمة عليها السلام، وبما أن الحديث الأخير يقول:

(فيه مثل قرآنكم ثلاث مرّات) لذا فإن

الشيعة يعتقدون بأن هذا القرآن الموجود

فيه نقص والعياذ بالله! وهم يغفلون عن

أنه في نهاية هذه الأحاديث هناك إشارة إلى

أنّ هذا المصحف لا توجد فيه آية آية.

وعلى أية حال فإننا سوف نخوض في

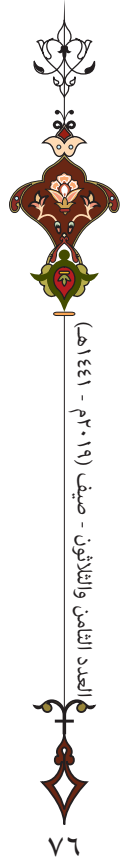
غمار هذا البحث وأول ما سوف نتعرض

(٢) بحار الأنوار، المجلسي، ٢٦ / ٤١، ح ٧٣، طبعة دار الكتب الاسلامية، طهران.

(٣) المصدر السابق، ٢٧ / ٢٧١، ح ٣.

(٤) اصول الكافي، الكليني، ٢ / ٦٢٣؛ بحار

الأنوار، ٢٦ / ٣٩، ح ١٠.



بالنتيجة فإنه يجب القول بأن «مصحف» تعني الكتاب المجلد وتشمل كل كتاب ولا تختص بالقرآن، حتى وإن كان العنوان المشهور للمصحف يختص بالقرآن. إذاً فلغة لا يمكننا القول بأن «المصحف» يعني القرآن.

لا شك في أن مصطلح المصحف قد استخدم بمعنى القرآن بكثرة ولكن لا يمكن القول بأنه «العَلَم» للقرآن الكريم، وإنما اشتهر المصحف بأنه القرآن.

مصطلح «المصحف» عند

غير المسلمين:

من العديد من الأسناد يمكننا اثبات بأن كلمة مصحف لا تعني القرآن الكريم، ومنها ما استخدمه العرب غير المسلمين، فمثلاً ما نقله ابن سعد في طبقاته الكبرى حول قصة «سهيل» النصراني، فقد استفاد من عبارة المصحف ليدل بها على الانجيل والكتب المقدسة التي كانت عنده^(٨).

وبما أن العرب المسلمين كانوا يسمون المكتوبات لغير المسلمين «صحفاً»، فلو كان هذا الاصطلاح مختصاً بالقرآن، لم

(٨) الطبقات الكبرى، ١ / ٣٦٣، دار صادر.

يكن لهم مسوغ في أن يستخدموه في غيره، فمثلاً تنقل «ام سلمة» زوجة النبي قصة الحبشة بهذه الصورة:

(فنشروا مصاحفهم حوله.. بكت أسافنته حتى أخضلوا مصاحفهم)^(٩).

وكذلك «الأوزعي» المتوفى ١٥٧ (تسع سنوات بعد شهادة الامام الصادق عليه السلام)، قد استفاد في تعبيره عن كتب الروم من عبارة «المصحف»^(١٠).

المصحف في لسان الصحابة وثقافتهم:

لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يستخدمون عبارة المصحف في غير القرآن، فمثلاً كان الصحابي المعروف ابو سعيد الخدري وفي جوابه عن بعض من طلب منه أن يملي عليهم الحديث، يقول: «لا نكتبكم شيئاً أتجعلونه مصاحف تقرأونها»^(١١).

كما قد طلب عثمان من «حفصة»

(٩) سيرة النبي، ابن هشام، ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١.

(١٠) الطبقات الكبرى، ٧ / ٤٣٣؛ تذهيب الكمال، ١٧ / ٣١٥، مؤسسة الرسالة.

(١١) تقييد العلم، الخطيب البغدادي / ٣٦، دار احياء السنة النبوية، بيروت، ١٩٧٤.

مُصحف السيدة فاطمة..... المصْحَفُ

المصحف في دواة السلف من الكتاب:
المصحف بمعنى الكتاب المجلّد، يمكن ملاحظته في كتابات العلماء المتقدمين، فمثلاً قام «الجاحظ» بتسمية كل جزء من أجزاء كتابه «الحيوان» باسم مصحف وفي نهاية الجزء يقول:
«تم المصحف الأول ويتلوه المصحف الثاني...».

كما يقول الشيخ ابو بكر بن عقّال الصقلي في الفوائد:
«لم يجمع الصحابة سنن رسول الله في مصحف...»^(١٥).

من الجيد أن نذكر بأن مصطلح المصحف لم يأت في القرآن ولم يُعدّ من ضمن أسماء القرآن. لقد عدّ جلال الدين السيوطي^(١٦) وأبو المعالي الصالح، أحد المحدثين الإسلاميين خمساً وخمسين اسماً للقرآن الكريم، ولم تكن كلمة «مصحف» من ضمنها.

من الطريف أن نعلم بأنه لم يعترض
(١٥) أضواء على السنّة المحمدية، أبو رية/ ٢٥٩، البطحاء.
(١٦) الاتقان في علوم القرآن، ١/ ٥١-٥٢، دار الفكر، بيروت.

زوجة النبي ﷺ: «ارسلي إلينا بالمصحف ننسخها في المصاحف»^(١٢).

المصحف في ثقافة التابعين:

فكما أن الصحابة كانوا يستخدمون «المصحف» في غير القرآن، كذلك التابعون أيضاً ساروا على المنهج نفسه، وهناك في هذا الصدد مجموعة من النصوص والتقارير التي تدل على ذلك، ومن جملتها ما وصل عن «محمد بن سيرين الأنصاري» الذي يقول:

«أقسم عليّ أن لا يرتدي برداء إلا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف»^(١٣).

فإذا كان المصحف في هذا الكلام المراد به القرآن، فلا معنى أن نقول أن المراد، أنه يجمع القرآن في قرآن! إذا فالمراد هو المعنى اللغوي للمصحف.

التقرير الثاني من «رفيع بن مهران»، فهو يقول:

«إنهم جمعوا القرآن في مصحف»^(١٤).

(١٢) صحيح البخاري، ٦/ ١٢٠، ح ٤٩٣٧، دار الفكر، بيروت، ١٤١١.

(١٣) المصاحف، للسجستاني/ ١٠، الرحمانية، مصر.

(١٤) المصدر السابق/ ٩.

معارض على «سيبويه» حينما سُمي كتابه بـ«الكتاب» على الرغم من تسمية القرآن الكريم بهذا الاسم أيضاً، ولكن الجميع اعترض على تسمية كتاب السيدة فاطمة عليها السلام بـ«المصحف»^(١٧).

المصحف في يراع الكتاب المعاصرين:

يقول الدكتور امتياز أحمد في كتابه «دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث»: «إن المصحف لا يعني القرآن فقط، وإنما يعني الكتاب أيضاً» ويأتي بدليل على مدعاه بشواهد وأدلة^(١٨).

كما يقول الاستاذ بكر بن عبد الله في كتابه «معرفة النسخ والمصحف الحديثية»: «المصحف من جملة المصطلحات التي تشمل كل نوع من المجموعات التي تشمل على الكلام»^(١٩).

وقد كتب الدكتور ناصر الدين اسدي

(١٧) معالم المدرستين، مرتضى العسكري، ٢/ ٣٤، مؤسسة البعثة.

(١٨) ترجمة الدكتور عبد المعطي أمين/ ٢٦٣-٢٦٩، كلية البحوث الإسلامية- باكستان.

(١٩) معرفة النسخ والمصحف الحديثية/ ٢٣- ٣١، طبعة دار الراية، جدة.

«مصادر الشعر الجاهلي»:

«كان يقال لكل كتاب تم جمعه «مصحف» ومرادهم مطلق الكتاب وليس القرآن فقط..»^(٢٠).

كتب السيدة الزهراء عليها السلام الاخرى:

النظريات المختلفة حول المصحف:

بحد علمنا فإنه ليس هناك أي عالم من علماء الشيعة أو السنة استطاع أن يصل إلى مصحف السيدة فاطمة عليها السلام، وإنما وعن طريق بعض الأحاديث والأخبار التي وصلت إلينا وتتعلق بهذا الموضوع استطاعوا أن يتعرفوا إلى حد ما على محتواه، من أملاه، ومن كتبه. وعلى هذا الأساس فإنه ليس هناك أي بحث أو تحقيق جامع وشامل حول هذا الموضوع. وقد قال البعض: إن مصحفها يحتوي على الأمثال والحكم والمواعظ والأخبار والعجائب، وقد كتبه أمير المؤمنين عليه السلام وقدمه إلى السيدة فاطمة عليها السلام، حتى يكون سلوى لها على موت أبيها^(٢١).

(٢٠) مصادر الشعر الجاهلي/ ١٣٩، دار المعارف، القاهرة-١٩٦٩.

(٢١) المراجعات، السيد عبد الحسين شرف

طريق كتب مختلفة.
وكما جاء في بعض الأخبار التي
تتحدث حول كتب السيدة الزهراء عليها السلام،
فإن أياً منها لم يذكر المصحف. فعلى هذا
الأساس اعتقد البعض أن المصحف هو
ذلك الذي صرحت به الأخبار، وهذا هو
سبب الاختلاف في الآراء.

بالطبع فإن هذه الأحاديث تتكلم
حول كتب السيدة فاطمة عليها السلام وليس حول
المصحف بالخصوص. لذا فمن المستحسن
أن تتم الإشارة إلى بقية الكتب المنسوبة
إليها أيضاً لكي يتسنى لنا أن نصل إلى
مصحفها من بينها.

١. الكتاب الأخلاقي:

لم يرد في مصادر السنة أو الشيعة
كتاب بهذا العنوان، وإنما جاء في الكتب
إشارة إلى مضمون هذا الكتاب. ينقل
الخرائطي عن مجاهد قائلاً:

دخل أبي بن كعب على فاطمة عليها السلام - ابنة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجت إليه كربةً فيها كتاب
«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن
إلى جاره» (٢٤).

(٢٤) مكارم الأخلاق ومعاليها، الخرائطي/

بينما يعتقد البعض: أن هذا المصحف
يشتمل على الاحكام التشريعية،
والاخلاقية وما سوف يقع من امور في
المستقبل، وأن السيدة فاطمة عليها السلام قامت
بجمعه على اساس ما سمعته من أبيها
ومن زوجها (٢٢).

يعتقد السيد محسن الأمين بأن السيدة
فاطمة عليها السلام لديها مصحفان، أحدهما
الالهامات الالهية التي نزلت عليها من الله
سبحانه، والآخر ما املاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على السيدة الزهراء عليها السلام (٢٣).

وكما قلنا، فإن سبب تعدد الأقوال
حول محتوى المصحف يعود إلى الأحاديث
والأخبار التي جاءت في الكتب المختلفة
والمتناثرة، وليس لها أي دليل عقلي أو
تحليل نظري خاص، لأن الاستنادات
البحثية قائمة على الروايات التي لم يتم
جمعها في باب واحد وإنما جاءت عن

الدين، تحقيق: حسين الراضي / ٥٢١، دار
الكتاب الاسلامي، ايران.

(٢٢) سيرة الأئمة الإثني عشر، سيد هاشم
معروف الحسيني، ١ / ٩٦ - ٩٧، دار
التعارف، بيروت.

(٢٣) أعيان الشيعة، ١ / ٣١٣ - ٣١٤،
الأنتصاف، بيروت.

ويبدو أن من يقولون بأن مصحف فاطمة يشتمل على المعارف والأخلاق وأدب التعامل، يعتمدون في كلامهم على مثل هذه الأحاديث، ولكننا سوف نقول بأن مصحف فاطمة لا يشتمل على النقاط الأخلاقية وذلك لأنه لا يوجد أي دليل على هذا المدعى.

٢. الكتاب التشريعي:

لم يذكر كتاب بهذه الأوصاف وبهذا العنوان ضمن الأحاديث أيضاً، ولكن الإمام الصادق (عليه السلام) وفي جوابه عن بعض المسائل التي طرحها عامل المنصور-الخليفة العباسي- في المدينة استند في أجوبته على هذا الكتاب^(٢٥). وعلى هذا الأساس صار الفهم بأن لفاتمة الزهراء (عليها السلام) كتاب في الأحكام الشرعية.

وقد عدَّ السيد محسن الأمين هذا

الكتاب بأنه هو مصحف فاطمة (عليها السلام)^(٢٦).

٣٤، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.

(٢٥) فروع الكافي، الكليني، تحقيق علي أكبر الغفاري، ٣ / ٧٠٥، ح ٢، در الأضواء، بيروت.

(٢٦) أعيان الشيعة، ١ / ٣١٤-٣١٥.

ولكن يجب القول بأن هناك روايات- والتي سوف نذكرها- تقول بأن مصحف السيدة فاطمة (عليها السلام) لا يشتمل على أحكام الحلال والحرام، وإذا كانت هناك فقهية مذكورة في مصحف آخر وروايات أخرى عن السيدة فاطمة (عليها السلام)، فهي ما نقلته (عليها السلام) عن أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢٧).

٣. لوح فاطمة (عليها السلام):

يقال للصفحات التي تكون من العظام العريضة أو الخشب «لوح». ووجود هذا اللوح تم ذكره في العديد من الأحاديث، وذلك لأنه يحتوي على أسماء أئمة الشيعة.

٤. الوصية:

وقد جاءت في العديد من الروايات وبأسانيد مختلفة:

قد خلفت فاطمة الزهراء (عليها السلام) كتاباً

كتبت فيه وصاياها^(٢٨).

٥. مصحف فاطمة (عليها السلام):

وقد ورد ذكر هذا الكتاب أيضاً في

(٢٧) سيرة الأئمة الاثني عشر، ١ / ٩٦-٩٧.

(٢٨) تهذيب الأحكام، الطوسي، تحقيق: الخراسان، ٩ / ١٤٤، ح ٥٠، طبعة دار الأضواء، بيروت.

مُصحف السيدة فاطمة... المصباح

آل محمد، ...» (٢٩).

هوية مصحف فاطمة:

(الكاتب، المملي، المحتوى والحجم):

العنوان الذي سبب سوء الفهم:

لقد قلنا بأن عنوان «مصحف فاطمة» قد سبب اللغط في بعض الاحيان وأوجد هذا الوهم بأنّ هناك قرآن خاص بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، كما حصل مع «مصحف عبد الله بن مسعود» و «مصحف عائشة» و «مصحف أبي بن كعب»، ولكن حينما حققنا في الفصل الأول من هذا الكتاب وراجعنا معاجم اللغة، ارتفع هذا الوهم وعرفنا بأن «مصحف»، ليست حكرًا في القرآن الكريم..

كما قلنا بأن هذا الكتاب لا يحتوي على أية آية قرآنية، وعلى هذا الأساس فلا هو قرآن ولا موضوعه قرآني. وقد اشرنا في ضمن كلامنا السابق إلى أن هذا الكتاب لم تقم عليها السلام بكتابته أو املائه ولم يتم تسميته بـ«مصحف فاطمة» إلا لكونه هدية إلهية

(٢٩) أعيان الشيعة، ١ / ٣١٤، الطبعة القديمة، الانصاف، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٧٠هـ، السيد حسن الأمين، حذف ابن المؤلف هذا الجزء في الطبعة الجديدة.

العديد من الروايات وبأسانيد مختلفة ومتعددة.

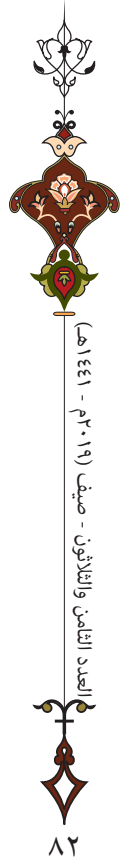
مصحف فاطمة عليها السلام وطرق معرفة

صححة واعتبار الروايات:

إن جميع علماء الشيعة والسنة يعترفون بوجود هذا المصحف ويقبلونه، ولا نعرف اليوم أحداً مخالفاً له. وفي الوقت الحاضر سوف نكتفي بما نقله العلامة السيد محسن الأمين، حيث قال:

«.. لا استبعاد ولا استنكار في أن يحدث جبرئيل الزهراء عليها السلام، ويسمع ذلك علي عليه السلام، ويكتبه في كتاب يطلق عليه «مصحف فاطمة» بعدما روي ذلك عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ثقات أصحابهم.

وكأني بمن يستنكر ذلك أو يستبعده أو يعدّه غلوّاً، وهذا خارج عن الإنصاف. فهل يشكّ في قدرته تعالى، أو في أنّ البضعة الزهراء أهل لمثل هذه الكرامة، أو في صحّة ذلك، بعدما رواه الثقات عن أئمة الهدى من ذريّتها؟. وقد وقع من الكرامة العظيمة لأصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام، وهو ليس بأكرم على الله من



إليها عليه السلام. لذا فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا، من هو كاتب أو قائل هذا الكلام؟. وإذا كان محتوى هذا المصحف ليس قرآناً، فماذا يمكن أن يحتويه؟. وما حجم هذا الكتاب؟...

كاتب المصحف:

توجد هناك روايات كثيرة ورد فيها أن الإمام علي عليه السلام هو كاتب ذلك المصحف؛ ومن جملة تلك الروايات ما قاله الإمام الصادق عليه السلام جواباً عن سؤال «حماد بن عثمان»، حينما سأله عمّن هو كاتب ذلك المصحف، فقال:

(فجعل أمير المؤمنين يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً) ^(٣٠).

ولكن ابن رستم الطبري ينقل في «دلائل الامامة» رواية تقول:

«نزل مصحف فاطمة مكتوباً من السماء، ولم يكن املاءً، حتى يكون الامام علي عليه السلام كاتباً ومدوناً له» ^(٣١).

(٣٠) اصول الكافي، ١ / ٢٤٠، ح ٢؛ بحر الأنوار، ٢٦ / ٤٤، ح ٧٧.

(٣١) دلائل الامامة / ٣٠، الاعلامي، بيروت، ١٤٠٣؛ مسند فاطمة الزهراء، السيد حسن شيخ الاسلامي / ١٩٩، در القرآن

ولكن يجب القول:

١. إن نزول المصحف، لا يعني بالضرورة ارسال المصحف والكتاب، وإنما قول المحتوى والرسالة، ولا يمنع أن يكون الامام علي عليه السلام حاضراً حين نزول الملائكة وأن يكتب ما يقولونه، مع هذا الاحتمال يبدو بعيداً جداً.

٢. ربما أن الحل الوحيد يمكن في عدم قبول رواية الطبري، وذلك أن سندها ضعيف، وأن بين روايتها «جعفر بن محمد بن مالك الفزاري» الذي ضعّفه «النجاشي» في الحديث واعتبره فاسد المذهب والرواية ^(٣٢). وقد خطّاه الآخرون أيضاً ^(٣٣).

المملي والقائل للأحاديث:

١. الله:

قال البعض أن القائل للأحاديث الموجودة في المصحف هو الله سبحانه. يقول الإمام الصادق عليه السلام:

(إنما هو شيء أملاه الله وأوحى

الكريم، قم ١٤١٢.

(٣٢) رجال النجاشي، ١ / ٣٠٢.

(٣٣) معجم رجال الحديث، الخوئي، ٤ / ١١٧.

إليها(٣٤).

يقول الإمام الحسين (عليه السلام):

(وعندنا مُصحفُ فاطمة، أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي (عليه السلام). (٣٧).

وعلى أساس هذا الحديث فإن القائل لكلام هذا المصحف، هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول العلامة المجلسي في ذيل هذا الحديث:

والمراد من رسول الله، هو جبرئيل، كما جاء في العديد من الآيات القرآنية التعبير عن الكثير من الملائكة بأنهم رسل الله (٣٨).

بعد ان علمنا بأن كلام هذا المصحف كان من الله -عن طريق جبرئيل- وكان كاتبه هو الإمام علي (عليه السلام). يخطر سؤال على البال وهو: لماذا سمّي هذا المصحف باسم فاطمة (عليها السلام) ونُسب إليها؟. على الرغم من أنها لم تكن القائلة له أو كاتبته!.

لقد حصل هذا النوع من الالهام لأم موسى (عليها السلام)، فقد جاء في سورة القصص وفي الآية السابعة: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ...).

٢. الملك:

يعتقد البعض بأن هذا الكلام جاء عن طريق ملك من الملائكة. وهذا الاحتمال جاء في حديث منقول عن الإمام الصادق (عليه السلام)، حيث قال:

(فأرسل الله إليها ملكاً يُسلي غمّها ويُحدثها) (٣٥).

وفي صحيحة ابي عبيدة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، أنّ هذا الكلام كان من جبرئيل:

(وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويُطب نفسها ويُخبرها عن أبيها ومكانه ويُخبرها بما يكون بعدها في ذريتها...) (٣٦).

٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٣٧) بحار الأنوار، ٢٦ / ٤١ - ٤٢، ح ٧٣.
(٣٨) الحج (٢٢): الآية ٧٥؛ فاطر (٣٥): الآية ١؛ الأنعام (٦): الآية ٦١؛ الأعراف (٧): الآية ٣٧؛ هود (١١): الآية ٦٩؛ الحجر (١٥): الآية ١٥؛ مريم (١٩): الآية ١٧ - ١٩ و...

(٣٤) بحار الأنوار، ٢٦ / ٣٩، ح ٧٠.
(٣٥) اصول الكافي، ١ / ٢٤٥، ح ٢.
(٣٦) بصائر الدرجات، الصفار / ١٥٣، ح ٦؛ اصول الكافي، ١ / ٢٤١، ح ٥.

في جواب هذا التساؤل نقول: لقد نزل هذا الكلام إلى السيدة فاطمة عليها السلام مواساة لها، لذا فقد سمي باسمها ونُسب إليها. ونجد نظيراً لهذا الأمر حينما تم نسبة التوراة إلى موسى عليه السلام والإنجيل إلى عيسى عليه السلام والزبور إلى داود عليه السلام. وكما جاء القرآن الكريم قوله: **صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى** [سورة الأعلى: ١٩] مع أن هذا المصاحف كلها لله سبحانه، ولكن بما أنها نزلت على ذلك الرسول فقد نُسبت إليه.

ماذا يحتوي مصحف فاطمة عليها السلام:

هناك العديد من الروايات حول محتوى مصحف فاطمة عليها السلام؛ البعض من تلك الروايات تنفي موضوعات معينة والبعض الآخر منها تُثبت موضوعات أخرى، وبهذه الطريقة:

الموضوعات المنفية:

تقول روايات أهل البيت عليهم السلام: (مصحف فاطمة عليها السلام لا يشتمل على أمرين: الأول منها القرآن والآخر الأحكام الشرعية).

وقد جاءت هذه الروايات بالتعابير التالية:

ليس قرآناً: (مَا هُوَ قُرْآنٌ)؛ (٣٩) لا أعتقد أنه قرآن: (مَا أَرُعْمُ أَنَّهُ قُرْآنٌ)؛ (٤٠)، (ليس في شيء من القرآن) (٤١) (ما فيه شيء من كتاب الله) (٤٢)، (ما فيه آية من كتاب الله) (٤٣)، (ما فيه حرف من القرآن) (٤٤)، (ما فيه من قرآنكم حرف واحد) (٤٥).

وقد جاء في المصادر السنّية ومنها ما أورده «محمد ابو زهره» في كتابه، من أن مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن (٤٦).

كل هذا التأكيد والتكرار على نفي أن يكون في مصحف فاطمة عليها السلام شيء من القرآن يفهمنا بأنه وفي عصر الامامين الباقر والصادق عليهما السلام كان المصحف يعني القرآن المكتوب. ولكن لماذا كان الأئمة عليهم السلام كانوا يقولون مصحف - وليس كتاب -

(٣٩). بحار الأنوار، ٢٦ / ٤١ - ٤٢، ح ٧٣.

(٤٠). المصدر السابق، ٤٥، ح ٣٠.

(٤١). المصدر السابق، ح ٧٩.

(٤٢). المصدر السابق / ٤٣، ح ٣٩.

(٤٣). المصدر السابق، ٤٧ / ٢٧١، ح ٣.

(٤٤). المصدر السابق، ٤٦، ح ٣٤.

(٤٥). المصدر السابق، ٢٦ / ٣٩، ح ١٠.

(٤٦). الامام الصادق - حياته وعصره / ٣٢٤،

مطبعة احمد علي نخيمره، مصر.

مُصحف السيدة فاطمة... المصباح

فاطمة؟. فلو كانوا يطلقون عبارة كتاب فلم يكن هناك أي حاجة لكل هذا التذكير والتنبيه!

جواباً عن ذلك يجب القول: بما أنه ومنذ البداية اطلق هذا الاسم على مصحفها عليها السلام وحينها لم يكن يعني القرآن، فقد استمرت هذه التسمية فيما بعد وتكررت. وقد أطلق الامام علي عليه السلام اسم المصحف على كتاب فاطمة عليها السلام:
(ولقد أعطيت زوجي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحدا..)(٤٧).

ولو قبلنا القول بأن لفظة المصحف أطلقت فيما بعد على كتاب فاطمة وذلك في الوقت الذي كانت تستخدم بمعنى القرآن، فيمكننا القول بأن ذلك كان لبيان بأن مصحف فاطمة لا يفترق عن المصحف القرآن ويشبهه، وذلك لأنهما كلاهما نزل بهما جبرئيل، مع أن محتويهما مختلفان.

- لا يشمل هذا المصحف على الاحكام الشرعية.
- يقول الامام الصادق عليه السلام فيما يتعلق (٤٧). بصائر الدرجات/ ٢٠٠، ح ٢.

بالأحكام الشرعية.

- (ليس فيه شيء من الحلال والحرام)(٤٨).

المحتوى المؤكد عليه:
لم تذكر الروايات - بشكل تفصيلي - جميع محتوى مصحف فاطمة عليها السلام، وإنما أعطت عناوين أو بينت بعض الكلمات. وهذه الروايات جاءت في مختلف المصادر الحديثية وتفرقت فيها وقد جاءت ببيان أن مصحف فاطمة يحتوي على هذه الموارد:

١. المنزلة الرفيعة للنبي صلى الله عليه وآله: (٤٩) (ويخبرها عن أبيها ومكانه).
٢. مستقبل ذرية الزهراء عليها السلام: (٥٠) (ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها).
٣. الحوادث الواقعة: (٥١) (ولكن فيه علم ما يكون؛ ففيه ما يكون من حادث).
٤. أسماء الأنبياء والأوصياء (٥٢). (ما

(٤٨) اصول الكافي، ١ / ٣٩٠، ح ١.

(٤٩) بحار الأنوار، ٢٦ / ٤١، ح ٧٢.

(٥٠) المصدر السابق.

(٥١) اصول الكافي، ١ / ٢٤٠، ح ٢؛ بحار

الأنوار، ٢٦ / ١٣، ح ١.

(٥٢) بحار الأنوار، ٤٧ / ٣٢.

من نبي ولا وصي إلا وهو في كتاب عندي).

٥. اسماء الملوك وأبائهم. (٥٣) (وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة؛ ليس من ملك يملك [الأرض] إلا وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه).

٦. وصية السيدة فاطمة الزهراء (ع): (٥٤) (وليخرجوا مصحف فاطمة؛ فإن فيه وصية فاطمة).

كلام الملائكة مع الأشخاص

الذين ليسوا بأنبياء

المحدثة:-

«المحدثة» هو احد ألقاب السيدة فاطمة (ع)؛ أي التي كانت تحدثها الملائكة. وقد قلنا بأن مصحف فاطمة هو مسموعاتها من الملائكة ومن جبرئيل والتي تمت كتابتها بيديها، ولكن هل يتكلم الملائكة مع غير الأنبياء؟.

في عقيدة الشيعة فإن الملائكة لا ينحصر كلامهم مع الأنبياء وأوصيائهم

(٥٣) المصدر السابق، ٢٦ / ١٣، ح ١، اصول الكافي، ١ / ٢٤٢، ح ٣.
(٥٤) اصول الكافي، ١ / ٢٤١، ح ٤.

فحسب وإنما كلموا الأئمة (ع) والسيدة فاطمة (ع) كذلك. إن هذا الأمر يعتبر من الممكنات وليس مستحيلاً، وذلك لأنه وفي القرآن هناك آيات تقول: إن نزول الوحي، لا يختص بالأنبياء والرسل فقط، فقد كلم الله الناس عن طريق الملائكة أو مباشرة. ومن جملة أولئك الأشخاص هي السيدة مريم والدة السيد المسيح (ع).

ونقرأ في سورة آل عمران، الآيات ٤٢ و

٤٥ قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ يُبْتَرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾

كما جاء في سورة مريم، الآيات ١٧ -

٢١: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [سورة مريم: ١٧] ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾

ومن الأشخاص الذين كلمتهم الملائكة، سارة - زوجة النبي ابراهيم (ع) -.

حيث نقرأ في سورة هود، الآيات ٧١ إلى ٧٧:

﴿ وَأَمْرًا لَهُ قَائِمَةٌ فَضَحَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ (٧١) قَالَتْ يَنْوِلَتْنِي آءِالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَنْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿٧٣﴾

وكذلك اوحى إلى ام النبي موسى عليه السلام. حيث نقرأ في سورة القصص، الآية ٧: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ﴾ (٥٥).

لذا فليست هناك ملازمة بين الوحي والنبوة؛ أي أنه من الممكن أن تتكلم الملائكة مع شخص وتوحي إليه والحال أنه لا يكون نبياً.

يقول الإمام الصادق عليه السلام:

(سُمِّيتِ فاطمة محدثة، لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها، كما كانت تنادي مريم بنت عمران) (٥٦).

يقول الامام الصادق عليه السلام في معنى «مُحدثة»:

(والمحدث الذي يسمع الصوت ولا

(٥٥) استفيد من ترجمة آية الله الشيخ مكارم لترجمة الآيات القرآنية.
(٥٦) دلائل الامامة / ١٤.

يرى الصورة) (٥٧).

إذا فإنه ليست هناك بين كلام الملائكة والنبوة ملازمة، وأن الملائكة كان بإمكانها أن تكلم من لم يكونوا أنبياء. على هذا الأساس فلا يمكننا القول: أن الشيعة تعتقد بأن فاطمة والأئمة عليهم السلام انبياء، وذلك بسبب قوله أنهم كانوا يكلمون الملائكة وتكلمهم (٥٨).

ويقال بأن هناك في كتب أهل السنة أسماء لأشخاص تم عدّهم ممن يُعتقد بانهم كانت تكلمهم الملائكة؛ ومن جملة اولئك: الخليفة الأول (٥٩) والثاني (٦٠) وعمران بن

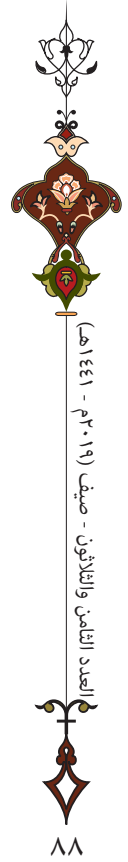
(٥٧) المناقب، ابو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب، ٧ / ٧٧٦.

(٥٨) هذه المقولة لعبد الله العصيمي في «الصراع بين الاسلام والوثنية» / ٣٥:

«ففاطمة وعلي بن أبي طالب وأولادهما أنبياء رسل لدى هذه الفرقة»، فلو كانت هذه المقولة صحيحة، اذن يمكننا القول بأن السنة يعتقدون بأن الخليفة الاول والثاني .. أنبياء، لانه وعلى اساس ما يعتقداه أهل السنة فإن الملائكة كانت تكلمهم!.

(٥٩) صحيح البخاري، ٤ / ٢٤١، ح ٧٦٧٩.

(٦٠) المصاحف، ابو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني / ٦، الرحمانية، مصر.



الحسين^(٦١) وأبو المعالي الصالح^(٦٢) وزكريا الناقد^(٦٣).

هل نزل جبرئيل بعد موت النبي ﷺ؟

جاء في بعض الروايات: بعد وفاة رسول الله ﷺ، ودّع جبرئيلُ الأرض وقال:

(هذا آخر عهدي بالأرض بعدك وأن أهبط إلى الأرض لأحد بعدك).
في هذه الحالة كيف يمكن لجبرئيل أن يكون قد تكلم مع فاطمة^(٦٤)؟

وقد أجاب جلال الدين السيوطي الشافعي (المتوفى ٩١١)، أحد أعلام علماء السنة، عن هذا السؤال. حيث يعتقد السيوطي بأن سند هذا الحديث وحديث آخر بنفس المضمون،^(٦٤) كلاهما ضعيف جداً. بالإضافة إلى أنه يخالف ما أجمع عليه المسلمون، حيث أن جبرئيل ينزل في ليلة

(٦١) طرح الشرب في شرح التقريب، الامام زين العابدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ١ / ٩٠.

(٦٢) صفة الصفوة، ابن الجوزي، تحقيق اخوين عطا، ١٧ / ٧٢، دار الكتب العلمية.

(٦٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٧ / ٤٦٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦٤) المصدر السابق.

القدر في كل سنة، - مع فوج من الملائكة، ولم ينقطع وحي جبرئيل بوفاة النبي ﷺ، وإنما كانت هناك لجبرائيل واجبات اخرى يقوم بها؛ فمثلاً أنه وبعد قتل الدجال على يد عيسى^(عليه السلام)، ينزل جبرئيل بالوحي عليه^(٦٥).

ولا شك في أنه وبعد رحيل النبي ﷺ لن ينزل وحي بصفة وحي النبوة على أحد آخر. قال الامام علي^(عليه السلام) بعد وفاة النبي ﷺ:

(وختم به الوحي، ..)^(٦٦).

وكذلك: (لقد انقطع بموتك مالم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء وأخبار السماء..)^(٦٧).

كما يقول الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء:

«ويعتقد الإمامية أن كل من اعتقد أو ادعى نبوة بعد محمد ﷺ، أو نزول وحي أو كتاب فهو كافر يجب قتله»^(٦٨).

(٦٥) المصدر السابق.

(٦٦) نهج البلاغة عبدة، ٢ / ١٦، خ ١٣٣، الاعلمي.

(٦٧) المصدر السابق، ٢ / ٢٣٣، خ ٢٣٥.

(٦٨) اصل الشيعة واصولها / ٢٢٠، مؤسسة

مُصحف السيدة فاطمة..... المصباح

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبعلمها والأئمة المعصومين من نسلها، وهذا يقتضي أن ينزل المصحف -الذي يحتوي على العلوم الغيبية، حتى يكون دليلاً وعلامة على إمامة من يكون لديه. يقول الإمام الرضا عليه السلام في حديث له، إن علامات الإمامة يمكن عدّها في مجموعة امور، ومن جملتها حيازة مصحف فاطمة عليها السلام (٧٠).

أين مصحف فاطمة؟.

بما أن مصحف فاطمة عليها السلام يعتبر من دلائل الإمامة، فإن هذا الكتاب يجب أن يكون بين أيدي الأئمة عليهم السلام. وهناك العديد من الروايات في تأييد هذا الأمر؛ ومن جملتها ما قاله الإمام الصادق عليه السلام: (ومصحف فاطمة عندنا..)(٧١).

يقول الإمام موسى الكاظم عليه السلام: (عندي مصحف فاطمة)(٧٢).

وقد وصل مصحف فاطمة عليها السلام بعد الأئمة عليهم السلام إلى مولانا الإمام المهدي عليه السلام. يقول الإمام الباقر عليه السلام في حديث -بشكل

(٧٠) بحار الأنوار، ٢٥ / ١١٦، ح ١.

(٧١) اصول الكافي، ١ / ٢٤٠، ح ٧.

(٧٢) بحار الأنوار، ٢٦ / ٤٥، ح ٧٩.

يُستشف من حديث الامام وقول العالم الشيعي بأن الوحي لا ينزل بعد رسول الله. ولكن نزول جبرئيل وكلامه مع أولياء الله ليس بالأمر المحال.

اسئلة حول المصحف:

لماذا تم املاء كلام المصحف على فاطمة عليها السلام؟.

١. عزاءاً لها:

إن أول سبب يمكن البت فيه هو أن يكون عزاءاً للسيدة فاطمة عليها السلام، وذلك لأنه وبموت أبيها، اصابها حزن وهم عظيم. يقول الإمام الصادق عليه السلام في رواية له:

(إن الله تعالى لما قبض نبيّه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلاّ الله عزوجل فأرسل الله إليها ملكاً يسليّ غمّها ويحدّثها)(٦٩).

٢. دليل الإمامة:

إن المصحف، يعتبر دليلاً وعلامة على الامامة. وهذا هو السبب الثاني في نزول المصحف. فقد شمل الفيض الإلهي

الامام علي عليه السلام، قم.

(٦٩) اصول الكافي، ١ / ٢٤٥، ح ٢.

ضميني:
 (إنّ قائمكم يقوم يوماً فأحب أن
 يعمل بما فيها) (٧٣).
 يقول العلامة الطهراني - مؤلف
 الذريعة:

«مصحف فاطمة من ودائع الإمامة
 بين يدي مولانا وإمامنا صاحب الزمان
 عجل الله تعالى فرجه؛ وقد جاء رواية هذا
 الأمر في العديد من روايات الأئمة (٧٤).»

خلاصة البحث:

١. لا يطلق عنوان المصحف على القرآن
 فحسب.
٢. مصحف (كتاب) فاطمة لا يشتمل
 على أي آية أو موضوع يتعلق بالقرآن
 أو الأحكام الشرعية أو الاخلاقية.
٣. نزل نص هذا الكتاب من الله عز
 وجل عن طريق جبرائيل على صدر
 فاطمة (ع) بعد موت النبي (ص). لذا تم
 تسميته باسمها (مصحف فاطمة).
٤. كاتب هذا النص هو الإمام علي (ع).

٥. يحتوي هذا الكتاب على، منزلة النبي
 ومستقبل ذرية السيدة فاطمة (ع)
 والحوادث الواقعة في مستقبل الأيام
 وأسماء الأنبياء والأوصياء وأسماء
 الملوك ووصيتها (ع).

٦. مواضيع ومحتوى هذا المصحف
 تعادل ثلاث أضعاف القرآن.
 ٧. الملائكة لا تحدث الأنبياء حصراً، وإنما
 تنزل بالوحي على أشخاص آخرين -
 مثل مريم (ام النبي عيسى (ع))،
 سارة (زوجة النبي ابراهيم (ع))،
 وام النبي موسى (ع) - بوحي غير
 ثبوتي. والسيدة فاطمة (ع) من ضمن
 هؤلاء الأفراد لذا فقد تم تسميتها
 بال«المحدثة» (وهي من يحدثها
 الملائكة).

٨. نزل جبرئيل (ع) على النبي (ص) بوحي
 النبوة، وبعده نزل على أشخاص
 آخرين ليبلغهم وحياً غير وحي
 النبوة.

٩. كلام هذا المصحف، نزل من أجل
 أن يسلي السيدة فاطمة (ع) - في موت
 أبيها -.

(٧٣) المصدر السابق / ٥١، ح ٩٧.

(٧٤) الذريعة، ٢١ / ١٢٦، دار الأضواء،
 بيروت، الطبعة الثانية.